# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 02\10\2022 العدد (40) (الأحد الـ 16 بعد العنصرة والأحد الثاني من لوقا)**

**اللحن: (7) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي**


## ﴿ تأمل ﴾

**"للقديس نكتاريوس"**

قلب محبِّ الربّ لا ينعس أبداً بل يسهر من جرّاء قوّة محبّته. النفس المشغوفة بالله تتفكّر بأقواله وتُمضي وقتها في مظالّه، وترنّم له وتسبّحه بلا انقطاع، وتخدمه بحماسة. المحبّة الإلهيّة تستحوذ على هذه النفس بكلّيتها وتهذّبها. مغبوطةٌ هي النفس المُحبّة لله، لأنّها التقت الدّيّان الإلهيّ الذي أفعم رغباتها. كلُّ رغبة، كلُّ عاطفة، كلُّ ميل غريبٍ عن المحبّة الإلهيّة، تطرحه بعيداً عنها كمُحتقَرٍ وغير لائقٍ بها. النفس المجروحة بالمحبّة الإلهيّة تفرح في كلِّ حين. إنّها في البهجة، ترتكض فرحاً، ترقص، إذ تجد ذاتها مستريحةً في محبّة الربّ كما لو على مياهٍ هادئة. لا شيء ممّا يُحزن في هذا العالم قادرٌ على تعكير هدوئها وسلامها. ما من شيء مُحزنٍ قادر على انتزاع فرحها وبهجتها.

المحبّة الإلهيّة تولّد الإلفة مع الله، والإلفة تولّد الجرأة، والجرأة الطَّعم، والطعم الجوع. النفس التي مُسّت بالمحبّة الإلهيّة تتنهّد بلا انقطاع قائلة: "يا ربّ متى أظهر أمام وجهك؟ تشتاق نفسي إليك يا الله، كما يشتاق الأيّل إلى مجاري الماء الحيّ (مز 41: 1). أيّتها المحبّة الحقيقيّة والثابتة! أيّتها المحبّة، مثال الصورة الإلهيّة! أيّتها المحبّة، فرح نفسي العذب! أيّتها المحبّة تأمّل فكري المتواصل! بقدرتك المحيية تشدّدين قوّة نفسي. فأنت كنز المؤمنين الأثمن وهِبة المواهب الإلهيّة الأوفر كرامة، أنت تجعلين المؤمنين بنين لله، أنتِ زينة المؤمنين والمشرّفة لأصدقائك، أنت الخير الدائم لأنّك سرمديّة، أنت وشاح الجمال لأصدقاء الله، أنتِ مصدر الطيّبات اللذيذة لأنّكِ ثمر الروح القدس، أنتِ تدخلين المؤمنين المقدّسين إلى ملكوت السموات. بكِ يشترك المؤمنون في فردوس المشتهيات، بكِ يبزغ نور الشمس الروحيّة في النفس، بكِ يولد فينا اشتهاء السموات، أنتِ التي تنشرين السلام على البشر، أنتِ التي توحّد البشر والملائكة، أنتِ الغالبة في كلِّ شيء، أنتِ الكائنة فوق كلّ شيء، أنتِ الضابطة الكون حقّاً، أنتِ التي تسوس العالم بحكمة، أنتِ، لا تسقطين أبداً".

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن السابع**

الربُّ يُعطي قوّةً لشعبهِ.

**ستيخن:** قدِّموا للربِّ يا أبناء الله.

## فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

## (2 كور 6: 1-10 (للأحد))

يا إِخوةُ بما أنّا معاوِنُونَ نطلُبُ إليكم أن لا تَقبَلُوا نِعمَةَ اللهِ في الباطِلِ* لأنَّهُ يقول إنّي في وقتٍ مقبول استجبتُ لكَ وفي يومِ خلاصٍ أعنتُك. فهُوذا الآنَ وَقتٌ مقبول. هوذا الآنَ يومُ خَلاصٍ* ولسنا نأتي بمعثَرَةٍ في شيء لئلاَّ يلحقَ الخدمةَ عَيبٌ* بل نُظهِرُ في كلِّ شيء أنفسنا كخدَّامِ اللهِ في صبرٍ كثيرٍ في شدائدَ في ضروراتٍ في ضيقاتٍ* في جَلَدَاتٍ في سُجونٍ في اضطراباتٍ في أتعابٍ في أسهارٍ في أصوامٍ* في طهارةٍ في مَعرفةٍ في طُول أناةٍ في رفقٍ في الروحِ القُدسِ في مَحبَّةٍ بلا رياء* في كلمةِ الحقِّ في قُوَّةِ اللهِ باسلحةِ البِرِّ عن اليمين وعن اليسارِ* بمجدٍ وهَوان. بسوء صِيتٍ وحُسنِه* كأنَّا مُضلُّون ونحنُ صادقون. كأنَّا مجهولون ونحن معروفون كأنّا مائتونَ وها نحنُ أحياءٌ. كأنَّا مؤدَّبون ولا نُقتل* كأنّا حزانٌ ونحن دائماً فَرِحون. كأنّا فُقراءُ ونحنُ نُغني كثيرون. كأنّا لا شيء لنا ونحنُ نملِكُ كُلَّ شيء.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

## (لو 6: 31-36 (للأحد))

قالَ الربُّ كما تريدونَ أن يفعلَ الناسُ بكم كذلكَ افعلوا أنتم بهم* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يحبون الذين يحبونهم* وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا هكذا يصنعون* وإن أقرضتم الذين ترجونَ أن تستوفوا منهم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يقرضون الخطأة لكي يستوفوا منهم المثل* ولكن أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئًا فيكون أجركم كثيرًا وتكونوا بني العلي. فإنه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار* فكونوا رحماءَ كما أنَّ أباكم هو رحيمٌ.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

## ﴿ طروبارية للقدّيس باللحن الرابع ﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم. فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعتَ كلمة الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة كبريانوس. فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

## ﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"**

**القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..**

**معاناة المريض والثقة بالله... (تتمة).**

– يا روندا، إذا أصيب الإنسان بمرض عضال فهل من المستحسن أن يسلِّم أمره لله؟

ليس الأمر بهذه البساطة، جرحٌ قد يلتئم عندما نشقّه ونُخرج القيحَ منه، لذلك في المساعدة البشرية علينا أن نتيقّظَ ولا نطمئنَّ للقول: إن المريض بين أيدي أطباء ماهرين، علينا أن نرفع الصلاة من أجله لكي يمنحَه المسيحُ الصبرَ ويمنحَ الأطباء الإستنارة. فالأطباء قد يقعون في الأخطاء أيضاً. إذا تزعزع البيتُ فلا يعود

صالحاً للسكن، كذلك النفس سيّدة الجسد لا تستطيع الصمود إذا تزعزع منزلها. يحاولون اليوم تثبيت "سيّد المنزل" داخله بالعِلم، والعلمُ يصف الفيتامينات على أنواعها ولكنّه يطيل العمر على حساب راحة الجسد، إنهم يطيلون فترة الآلام... العلمُ وحدَه ليس كافياً، يجب أن يقترن بالإيمان والصلاة. بعض الأخوات الطبيبات في هذا الدّير يؤثرن اللجوء إلى العِلم لمساعدة المريض بَدَل اللجوء إلى الله بالإيمان والصلاة. الصلاة القلبية تعطي الطبيبات معرفة طبّية أسمى. عندما تنمو المحبّة بألم من أجل الناس، عندها تتدخّل القوى الإلهية. إنّ النفس المتواضعة التي لا تتكبّر ولا تظلم الله معتقدةً أنّ هذه القوى هي قواها الخاصة، يصونها الله من السقوط. المسيح وحده قادر على شفاء الأمراض التي يعجز الأطباء عن شفائها، ولكن يجب أن يكون المريض مؤمنا مسلّماً حياته للمسيح بالكليّة ويتحلّى بإيمان عظيم جداً.

– إذاً يا روندا، هل يكِفّ الناس عن السّعي وراء العناية الطبّية لمعالجة المرض؟ (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "نصف العمر"

دخلتُ أحد المستشفيات لأزور قريبة لي كانت تشاطرها الغرفةَ سيّدةٌ صينيّة، ففوجئت لدى دخولي برئيسة القسم تخرج من غرفة المريضة وهي في غاية الانذهال. وبما كان لي من الدالّة عليها، سألتها عن سبب انذهالها، فأجابتني:

– لقد أُصيبت هذه السيّدة الصينيّة بمرض خطير، فنقلوها إلى هذا المستشفى، وتمّ تقديم العلاج اللاّزم لها. ولكن الأهمّ من هذا كلّه أنّها عرفت الكثير عن المسيح أثناء إقامتها بالمستشفى حتّى آمنت وصارت مسيحيّة.

– ولكن كيف تعرّفت على المسيح؟!

– كانت تخدمها ممرّضة مسيحيّة مؤمنة جدًّا وتقيّة جدًّا، ومن معاملاتها المُحبّة لها أحبّت أن تتعرّف عليها. وبين سؤال وجواب تعرّفت على المسيح، ومنذ ذلك الوقت لا تكفّ عن التحدّث عنه.

– شيء جميل جدًّا أن يشهد واحدنا للمسيح من خلال تصرّفه.

– والأجمل من هذا أنّي كنت كلّ يوم أقرأ شارات الفرح العظيم على محيّاها. وعندما كنت أسألها عن حالها، كانت تردّ بابتسامة عريضة بأنّ محبّتها للربّ أنستها آلامها، حتّى اشتهت أن تبشّر كلّ معارفها ليفرحوا معها بالمسيح.

استغربتُ جدًّا حال هذه المريضة، وأردت التعرّف إليها، فدخلت مع رئيسة القسم إلى غرفتها. وكان الطبيب قد سبقنا إليها، فسمعتها تسأله:

– كم تظنّ أنّي سأعيش إن أقمت في المستشفى؟

– فقال لها: من المتوقَّع طبّيًّا أن تعيشي ستّة أشهر.

– وكم سأعيش إن تركت المستشفى؟

– ثلاثة أشهر.

– إذًا، أترك المستشفى في الحال.

– ولكن، كيف تضحّين بنصف عمرك؟!

– من أجل الذي قدّم حياته كلّها على الصليب من أجلي. إنّ كلّ من يشعر بقيمة هذا الحبّ العظيم يشتاق أن يحيا عمره كلّه لله، بل يشعر أنّ كلّ شيء لا قيمة له أمام هذا الحبّ، فيتنازل:

1– عن خطاياه التي تبعده عن الله مهما اعتاد عليها أو أحبّها، لأنّ حُبّ المسيح يخجله، ويُظهر خزي خطيئته، فيرفضها تائبًا معترفًا.

2– عن علاقاته التي تشغله عن الله أو تعرّضه للسقوط في خطايا هو في غنًى عنها، فيترك

الأصدقاء والأماكن والظروف التي تشجّعه على الخطيئة.

3- عن انهماكه في المادّيّات، فيستخدمها بمقدارٍ، ولأجل احتياجاته الضروريّة فقط.

4- عن اهتماماته الكثيرة مهما كانت ملحّة ليُعطي وقتًا أطول للصلاة والقراءة والتأمّل.

5-عن أنانيّته، فيقدّم حُبًّا ورحمةً لكلّ من يُقابله، وهكذا يُبشّر من خلال محبّته.

كانت هذه السيّدة تتكلّم بحماس كبير فيما كان الطبيب ينظر إليها باندهاش واستغراب. أمّا أنا، فقد شدّني حديثها، وحسبت نفسي أمام كاهن، فرحت أسائل نفسي: "كيف تسنّى لهذه السيّدة أن تعرف كلّ هذه الأمور في فترة قصيرة جدًّا، بينما أنا التي وُلدت مسيحيّة يعوزني الوقت لأعرفها؟". فاقتربت منها، وسألتها:

- من الذي لقّنك هذه الأمور؟!

- فابتسمت وقالت: إنّه الكتاب المقدّس. إنّها المحبّة الإلهيّة التي اصطادتني في شباكها. نعم لقد أعطتني ممرّضتي الحروف الهجائيّة لمحبّة الربّ، ثمّ استعملت أنا هذه الحروف لأعمّق معرفتي بالله. انكببت على مطالعة الكتاب المقدّس، فأنارني وعلّمني أمورًا كثيرة كنت أجهلها. ولذلك قرّرت الخروج من المستشفى بأقصى سرعة لأستفيد من الوقت، وأعرّف أصدقائي ومعارفي وأهلي على المسيح الذي أحبّته نفسي من الأعماق.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديس كبريانوس الشهيد في الكهنة ويوستينة البتول"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الشهيد في الكهنة كبريانوس ويوستينة البتول.

كان القدّيس كبريانوس أحد الرجال المعروفين في أنطاكية في زمانه. فلقد تسنّى له أن يحصّل قدراً وافراً من العلوم الدنيوية، انصرف بعدها إلى ممارسة السحر، فبرع فيه إلى حد أن الوثنيين كانوا يقصدونه من كلّ صوب ويطلبون إليه أن يتوسط لدى الشياطين ليؤدوا لهم خدمات محدّدة أو يتسببوا في أذية بعض الناس أو تحريك بعضهم الآخر في هذا الاتجاه أو ذاك. وقد طوّر كبريانوس عمله فاطّلع على شتى أنواع كتب السحر وزار أمكنة اشتهرت بسحرها وسَحَرتها وأخذ عنها الكثير، كلّ ذلك جعله رجلاً غنيّاً مخوفاً. ولا شك أنّه تسبّب في أذية الكثيرين، ولم يكن يبالي.

ثم أن عذراء من عذارى أنطاكية اسمها يوستينة، كانت على الوثنية ووحيدة والديها، اهتدت إلى الربّ يسوع واعتمدت هي وأبواها. هذه التقت بكبريانوس فأعجب بها وفتن بجمالها فوقع بحبّها وحاول التودّد إليها فصدّته، فسعى بما أوتي من علم بالسحر وبما كان عليه من صلات بالأرواح الضالة، أن يجعلها ترغب فيه، وبذل جهداً كبيراً ليظفر بالفتاة فلم ينجح. لم يترك طريقة من الطرق إلا وجرّبها ففشل فشلاً ذريعاً، عند ذلك وجد نفسه راغباً في التعرف إلى إله المسيحيين، فانكبّ على المسيحية يتعلّمها واهتدى إلى الإيمان بالربّ يسوع. ونتيجة لذلك، جمع كلّ الكتب السحريّة وأحرقها علانية وجمع أمواله ووزّعها على الفقراء. وصار همّه أن يكفّر عن خطاياه الكثيرة وأذيته للناس بدموع حارّة وأعمال محبّة تفوق ما سبق أن أتاه من شرور.

ثم أن أسقف المدينة لاحظه فجعله كاهناً. وحدث اضطهاد على المسيحيين في زمن الأمبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس فقبض على كبريانوس ويوستينة وعُذِّبا ورُميا في الزفت المحمّى وأخيراً قطعت هاماتهما ففازا بإكليل الاستشهاد وكان ذلك سنة 304م.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة كبريانوس ويوستينة البتول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.